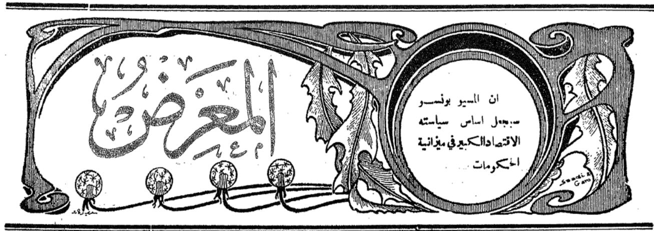
العدد ٥٢٩ ثمن العدد ٤ غروش سوريه السنة السادسة



بيروت	الاحد في ١٠ تشرين الاول سنة ١٩٢٦	الاشتراك	ستون غرشاً ذهباً في لبنان وسوريا خمسة دولارات « في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦

قاسم شوك

زعيم عصابة الضنية الذي قتل الجاويش في « سير » وقد صرح الاربعة الذين شنقوا انه هو القاتل .



بيت زعيم عصابة في الضنيه

هذا البيت الحقير هو بيت قاسم شوك وشقيق امرأته في الضنيه وتظهر العائلة امام البيت وقد وقفت المرأة ترضع طفلها الصغير



حول تصريح

للرصيف « الصحافي التائه » طريقة جديدة في الصحافة هي اسناد حديث يرتأيه الرصيف الى رجل معروف ، حتى اصبحنا لا نعرف فيما اذا كان الحديث المنقول عن لسان « فلان » — مثلاً — هو له او للصحافي التائه

واخر حديث نشره الرصيف كان عن لسان الدكتور ايوب ثابت عضو الاعيان فقد اتهم الصحافي التائه — بلسان الدكتور — الصحافة اللبنانية والسورية واتهم البرلمان ايضاً انهم جميعاً كانوا السبب في ايقاد الثورة الدرزية السورية باسقاطهم هيبة الحكومة

وزعم الحديث المذكور ايضاً ان الضرائب الجديدة التي بلغت شكوى الصحف والناس منها عنان السماء — عن غير حق — لا تتجاوز ١٠ الف ليرة

وسواء أكان الحديث للشيخ ثابت — ونستبعد ذلك — او كان للزميل الفاضل واراد ان ينسبه — للتأثير — الى احد البرلمانيين فاننا نرد عليه دفاعاً عن الصحافة التي نحترمها والتي أتهمت بواسطة صحافي ايضاً انها سبب الثورة

ويكفي ان نعيد في هذا المقام شهادة الجنرال سراي نفسه في الصحافة اثناء الثورة فانه قال بان جرائد سوريا ولبنان ساعدت كثيراً على اخماد الثورة ومنع انتشارها واظهرت من الحكمة ما تحمد عليه

على اننا نريد ان نسأل الرصيف : هل الصحافة

ارسلت كاربليه الى جبل الدروز وهل هي التي قادته الى ارهاق الناس هناك ؟ وهل هي التي منعت الجنرال سراي في باديء الامر عن مقابلة وفد جبل الدروز ونفي زعمائه الى تدمر تأييداً لكاربليه؟.

ام هل الصحافة هي التي ارسلت الشهبندر الى الثوار في الجبل وجلبت خيالة الدروز الى امام ابواب دمشق؟ ام هي التي ارسلت الجنرال ميشو بقوة قليلة جداً في باديء الامر حتى كسرها الثوار في المزرعة تلك الكسرة التي واستفرسوا بعدها ؟

ام هل الصحافة هي التي جاءت بالثوار الى حاصبيا وراشيا وكوكبا ومرجعيون ثم الى بعلبك والكروم والبقاع ! وهلم جرا وهلم جرا !...

انه لمنطق غريب عندما تتهم الصحافة هذه التهمة، لا سيما وان الثورة بدأت في بلاد لا تأثير للصحف فيها مطلقاً لانه لا يوجد في كل جبل الدروز واحد في الالف يحسن القراءة. ولا نظن ان للصحف اكثر من مئة مشترك في كل الجبل الدرزي جلهم لا يقرأ جرائده

فكيف كانت الصحف اذن سبباً للثورة ؟ ولو قدرنا انها كانت سبباً في اسقاط هيئة الحكومة فان الذين قاموا بالثورة لا يقرأون الصحف

وكان على الرصيف ان يحترم زملاءه فلا يتهمهم هذه التهمة الغريبة البعيدة عن المنطق بل كان عليه ان يفتش عن اسباب الثورة الحقيقية واظنه يجدها في غير ادارات الجرائد !

..

اما ماذكرته الرصيفة عن لسان الدكتور من ان زيادة الضرائب لا يتجاوز ١٥ الف ليره فهو مغالطة غريبة وجهل فاضح للحقيقة لا نظن ان الدكتور ثابت — وهو من اقدر الناس في تحري الميزانيات — يقع في مثله

ان زيادة الضرائب تتجاوز الخمسة الف ليرة لا ١٥ الف ليرة . والحبل على الجرار ايضاً . عدا عن زيادة اسعار البريد والشركات فهل تريد الرصيفة ان يشكر الشعب والصحافيون الحكومة على هذه الزيادة في هذه الايام الحرجة ؟

ان الصحف لم تدفع الشعب الى الشكوى من الضرائب بل انها رددت شكوى الشعب الذي شعر بالالم قبل الرصيف لانه بدأ بالدفع قبله والذي تلذعه النار يتألم ويشكو .

كنا نتمنى من الرصيف ان يراجع ضميره فيما اذا كان ما كتبه عن زملائه حقاً وعدلاً ! واننا لنأسف عندما نرى انفسنا مضطرين ان ندافع عن كرامة الصحافيين ضد تهم صحافي منهم كان من واجبه ان يدافع عن مهنته الشريفة وعن زملائه .

كيف ذهبت التبرعات

علقت « البرق » على مقال الهدى بشأن تبرعات المهاجرين للمنكوبين بشارة نأخذ منها :

«.. لا نرتاب في ان هناك تلاعباً ولا نرتاب في ان الروح التي اوحت الى المهاجرين مساعدة اخوانهم كانت غير الروح التي عمل بها بعض من وصلت اليهم الاموال لتوزيعها

نذكر ان الصناديق التي احتوت الملابس بقيت اياماً طوالاً في احدى غرف السراي

وبقي القسم الآخر اياماً اطول في مستودعات الجمرك

في حين ان الموكول اليهم التوزيع « من المجلس » لم يكونوا يترددون في استلام الاوراق النقدية لتوزيعها اما الثياب فكانت مطروحة مهملة لا يلتفت اليها فلماذا ؟ ..

واخيراً فتحت الصناديق فكان افضلها نصيب غير المنكوبين من عمال السراي

حادثة الاستاذ طراد

سألنا الكثيرون من القراء عن حادث الاستاذ طراد نائب بيروت والرئيس نمور فذلك الحادث الذي المحنا اليه في العدد الماضي نزولاً عند رغبتهم نرويه كما عرفناه :

كانت رئاسة المجلس قد احالت الى لجنة الادارة والعدلية مشروعاً قدمته الحكومة يتعلق بجنسية المهاجرين ، ويظهر ان الحكومة كانت قد احالت المشروع للدرس الى مجلس الشيوخ ، والدستور يخولها هذا الحق ، فبعد ان درست اللجنة مشروع الحكومة عهدت الى الاستاذ طراد بوضع تقرير عنه والاستاذ طراد معروف باقتداره القانوني ، فوضع بعد درس دقيق تقريراً وافياً في هذا الشأن جاء في مصلحة المهاجرين وفي مصلحة لبنان الذي يهتم لمهاجريه اهتماماً عظيماً

وعقد المجلس جلسته ووضعت هذه القضية موضع البحث — ونعتقد انها اهم مسألة عرضت على المجلس لانها تتعلق بنصف ابناء لبنان — فبدأ الاستاذ طراد بحث الموضوع واذا بالرئيس يقاطعه لتوقيف البحث فطلب اليه الاستاذ طراد ان لا يقاطعه واكد ان من اقدس واجبات مجلس النواب بحث هذه القضية وكأن الجدال بلغ حده فاتهم الرئيس الاستاذ طراد انه اهان المجلس فرد عليه الاستاذ بان هذه الاهانة لم تخطر له في بال بل انه دافع عن حقوق المجلس في كلامه

وزاد هذا الجدال في حدة الرئيس حتى حاول ان يخرج الاستاذ من الجلسة ، مع ان النظام — عدا اللياقة — لا يسمح بذلك بل هناك شروط لاخراج النائب من الجلسة نص عليها القانون الداخلي فجلس الاستاذ مكانه واراد الرئيس ان يدعو احد مستخدمي المجلس لاخراج النائب فحدثت ضجة اضطر امامها الرئيس ان يوقف الجلسة .

وعقيب ذلك تدخل النواب ورأى الرئيس على ما يظهر انه اخطأ فجاء هو اولاً يصافح النائب كاعتذار على ما فرط منه

مناورات

تأخذ رئاسة المجلس النيابي كل وقت النواب حتى صارت شغلهم الشاغل واما رئاسة الاعيان فلا نرى حولها هذه الضجة وما ذلك الا لعدم اهتمام الاعيان بها وخصوصاً الشيخ الرئيس .

ويظهر ان كل فريق يستعمل مناوراته للرئاسة ومن هذه المناورات الاخيرة اذاعة الاخبار عن قرب عودة المسيو كايلا الى البلاد في حين انه لم يرد خبر من باريس ولا مع القادمين موخرا من باريس بقرب هذا العود الميمون حتى ان البرقيات لم تذكر مع المسيو بونسو غير اسمين فقط لا اثر للمسيو كايلا بينهما

وسواء رجع المسيو كايلا او لم يرجع فهذا لا يهمنا كثيراً رغم ما كان بين الحاكم السابق وبين هذه الجريدة . ولكن هذه المناورة قد شعر بها الناس حالاً والمحت اليها رصيفتنا « البرق » لا سيما وجميع الناس يعرفون صداقة رئيس النواب الحالي مع المسيو كايلا ونفوذ المسيو كايلا على كثيرين من النواب . ومتى عرف الناس ذلك فهموا السبب في اشاعة رجوع كايلا

وعلى كل حال فقد كنا نعتقد ان الرئيس الاستاذ « لا يسعى للرئاسة ولا ينتقل اليها قدماً » كما كتب لنا في الماضي

ولكن يظهر ان الايام قد تغيرت الان

افتحوا السجون

لمنكوبي الجنوب !!!

افتحوا الابواب على مصراعيها !! واطردوا كل من في السجن ، فالمنكوبون سيحلون هناك لانهم احق بهذا النعيم واولى ، اذ لم يبق امامهم سواه . افتحوا الابواب يأحضرات النواب وارقبوا ياأعضاء البرلمان مذاة المنكوبون .

نعم افتحوا الابواب يا نواب لبنان وبالاخص يانواب البقاع والجنواب ! !

افهكذا يكافأ شعب انتخبكم لتكونوا درعه في يوم الشدائد والمحن ؟

انسيتم او تناسيتم اولئك الناخبين ؟ بل نسيتم يوم اجزلتم الوعود واقسمتم اغلظ الايمان ؟ عرفتم ذاك الشعب بالامس يوم كان له عزه ومناعته ، وتجاهلتم اليوم بؤسه وشقاءه لان لا حول له ولا كيان

يا نواب البقاع والجنوب ! من منكم لا يعرف راشيا ومساكن اهلها ؟ فليزرها اليوم ، ان قصورها المندثرة وآثارها تدل عليها

هل كنتم نواباً انتدبوا عن سكان السماء ام عن ناخبيكم ولماذا اوجدكم هذا الشعب المخدوع ؟ ؟ فلو لم يكن هذا الشعب لما كنتم تحتلون الكراسي وتتصدرون المجالس وتنعمون بالولائم والدعوات . ماذا يهم ابن الجنوب المنكوب اذا وجد عنه نائب يتصدر الولائم والدعوات والليالي الراقصات !! تطلب حكومتكم الوف الليرات لاطعام المسجونين وتبخلون على المنكوبين المفترشين الغبراء والملتحفين السماء بما يسدون به رمقهم ، حتى بات الكثيرون يتمنون دخول السجن ليأمنوا على طعامهم اليومي : ايها النواب !! ان المصائب محك الرجال وها نحن اليوم نضعكم على محك التجربة ونصنيكم في بودقة الواجبات فما هي واجباتكم ؟! اعرفوها ليعرفكم الشعب …

…

نعم افتحوا ابواب السجون !!

واصرفوا الحراس ، فالمنكوبون لن يفروا من هناك بل يبقون ما دام الاهمال باقياً

صناديق الاسعاف لم تفتحوها ! ودرس قضية المنكوبين لم تتعمقوا فيها، حتى جاءت التدابير خلواً من كل منطق وانصاف !!

افتحوا السجون ! فطالما كانت السجون قبور الاحرار والمظلومين

امين داود

بالمناسبة

زارنا بعض ادباء الزحليين وطلبوا الينا ان نشكر « البرق » على نفي تهمة اطلاق الرصاص عمداً على سيارة رئيس النواب واكدوا لنا ان الرصاص كان يطلق في ذلك المساء بكثرة احتفالا بالبطريرك مغبغب فربما كانت الرصاصتان من رصاص مظاهرات الفرح بالبطريرك ، كما ذكرت بعض الصحف

وبما ان الشيء بالشيء يذكر فاننا نتذكر بدورنا الحوادث العديدة التي مرت على نواب هذا المجلس . فقد تدهورت سيارة بالنائبين منذر والبي ناضر وتدهورت اخرى بالنائبين دموس وسكاف ووقع الرصاص على سيارة النائب اميل ثابت كما اطلق الرصاص بالامس على سيارة الرئيس وكما اشيع خطأً اطلاق الرصاص على سيارة النائب يوسف الزين

يقولون ان الله يرسل ضرباته مرة بعد مرة الى بني البشر ليتوبوا عن خطاياهم.

ترى ! الا يمكن ان تكون هذه الضربات على النواب من هذا النوع حتى يتوب مجلسنا الكريم عن الماضي ويعمل عملاً مفيداً للشعب ؟؟

ذهب اسكتلندي لزيارة صديق له في لندن . فلما طالت الزيارة اراد الصديق ان يلفت نظره الى ذلك فقال له

ـ الا تظن ان زوجتك وعائلتك في شوق اليك؟

فاجاب الاسكتلندي ـ لقد اصبت ! واني شاكر لك رقة احساسك فسأرسل في طلبهم ! »

…

القاضي : انت محكوم عليك بالسجن لمدة سنتين . فهل عندك ما تزيده على ذلك ؟

المجرم : كلا لا اريد زيادة بل اريد الانقاص

عين الماجور كودرنكن ضابطاً الارتباط البريطاني مكان الماجور سالسبوري

ذكرت الوطن ان زعماء الثوار عقدوا اجتماعاً في ضواحي ملح طلب فيه وفد من اعيان المقرن الجنوبي الامتناع عن القتال في اراضيهم والاضطرار السكان ان يطاردوا العصاة وقد وافق على هذا الطلب عبد الغفار الاطرش وعادل ارسلان

رزىء آل الشماس الكرام من اعيان الكوره بفقد عزيزين من مهاجريهم في « البارغواي » هما المرحومان توفيق الشماس وولده نقولا . قضيا في تلك البلاد القاصية ضحية الاعصار الهائل الذي اجتاح اميركا . وقد اقيم لهما في اميون مأتم كبير مشى فيه كبار الكوره واعيانها وقد رثاهما الشعراء والادباء رحمهما الله رحمة واسعة وعزّ آل الشماس الكرام على هذه الخسارة

بلا عنوان

يظهر ان قسماً من الحوارنة بعد ان لزموا السكينة والحياد في هذه الثورة عادت مواعيد الثوار الى اغرائهم فانضموا الى الثورة ولكن السلطة اتخذت التدابير الشديدة ضد القرى التي عرفت ان رجالها انضموا الى الثوار . وتقوم عصابات الحوارنة بتعطيل الخط الحديدي

عادت جريدة «الشفق» الى الصدور فنهنئها

اشتد الخلاف في الوزارة السورية ويرجح الكثيرون استقالتها

يصل الشيخ تاج الدين الحسني على الباخرة ماريت باشا . وذكرت بعض الصحف ان الملك فيصلاً قد اخر سفره الى العراق لذلك لا يصل على الباخرة نفسها

عطلت السلطة في دمشق جريدتي المقتبس والرأي العام الى اجل غير مسمى فنرجو للرصيفتين فرجاً قريباً

اعلن حزب الاستقلال في مصر احياء حفلة تذكارية للمرحوم رشيد بك طليع

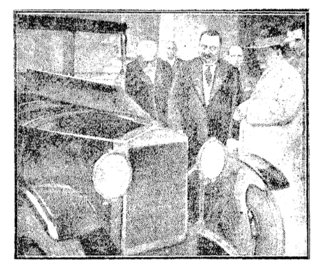
ذكرت صحف دمشق الاخيرة ان حمزه الدرويش وصل الى دمشق . فنفي بذلك خبر اعتقال الثوار له عقيب معركة صلخد

يصل مع المسيو بونسو المفوض السامي الجديد المسيو لافون الذي ستعهد اليه السكرتيرية العامة والمسيو دروا الذي سيكون رئيساً لغرفة المفوض السامي اما المسيو دي ريفي فربما عين سفيراً في احدى العواصم واما المسيو سوشيه فسيعود الى وظيفته في مجلس الشورى في باريس

نشرت جريدة الجورنال دي جنيف ان ماينفذ في سورية ولبنان بعد وصول المسيو بونسو اليها المادة ٢٢ من ميثاق الانتداب وقد كان ذلك بالاتفاق مع عصبة الامم والمسيو بريان

وصل الى الاحرار ان الحكومة وضعت مشروع الميزانية الجديدة اساساً لرسوم المحاكم ينقص عن المعدل الحالي خمسة وثلاثين بالمئة

نفذ حكم الاعدام شنقاً في العراق بكل من مسكي بن علوكي وابرهيم بن خضر فرخو وعبدو بن عزيز لارتكابهم جرم قتل وسلب احد الضباط البريطانيين

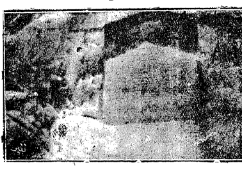


سيارات البابا

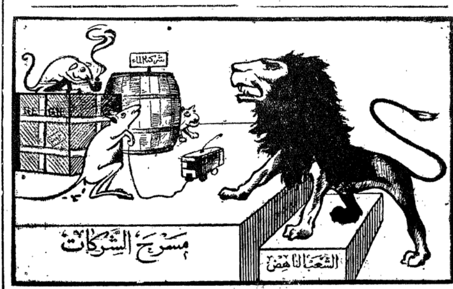
من الهدايا التي ارسلت الى قداسة البابا في هـذه السنة سيارتان هما اجمل السيارات التي صنعت حتى اليوم احداهما تقدمة من شريفات ايطاليا والاخرى من كاثوليك الولايات المتحدة . ومن الغريب ان البابا لن يستعمل هاتين السيارتين في حياته لانه لا يخرج من الفاتيكان

وهذا الرسم يمثل البابا واقفاً امام احدى السيارتين وهو يتفرج عليها ويفحصها

الى هنا وصل الاسكندر



من اثار العجم التاريخية هذا الاثر الباقي من ايام الاسكندر الكبير وهو موجود في سفح جبل قرب بيستون في ايران وقد كتب عليه الى هنا وصل الاسكندر بعسكره » وقد اخذ هذا الرسم هناك صديقنا نعمة الله افندي العقليني الذي وصل ايضاً الى هناك كالاسكندر ولكن بدون عسكر



الشعب والشركات

نعيد نشر هذا الرسم الذي نشرناه من ثلاثة اعوام بمناسبة زيادة اسعار الشركات



محمد بك حامد

قنصل مصر في بيروت . وقد صودق مؤخراً على اوراق اعتماده . وللقنصل المصري منزلة عالية عند الوطنيين والاجانب فهو مثال شريف للرابطة التي تربط مصر بلبنان وسوريا . وقد اقام سعادته هذا السبت (٩ ت ١) حفلة كبرى في نادي تباريس احتفالاً بعيد جلالة الملك فؤاد عاهل مصر



المسيو لافيره

مدير قلم المطبوعات بالوكالة . وهو صحافي فرنساوي معروف خدم الصحافة اللبنانية في قلم المطبوعات خدمات جلى وكان خير مدافع عنها في مواقف كثيرة عند رجال السلطة . ننشر رسمه اعترافاً بصداقته للصحافة على اثر عودة المسيو بوشر مدير قلم المطبوعات الاصيل .



مشهد اعدام الاربعة شوك وشندب وحمدان

شهد البيروتيون صباح يوم الجمعة الفائت اعدام اربعة من عصابة الضنية التي قتلت الجاويش في «سير» وهذا مشهد الاربعة على المشانق ومن حولهم الناس

اجمل فتاة في انكلترا

اقيمت موخراً في لندن مسابقة بين جميلات انكلترا فنالت الاولية صاحبة هذا الرسم وقد علمنا انها جاءت الى فرنسا للتسابق فيها مع جميلات باريس

امابك يا خصر الحبيب تعطف
على كبد علقتها بك يا خصر
يظل فؤادي فوق غصنك طائراً
وان كان ما بين الضلوع له وكر

الحوماني

∴

قص الشعر

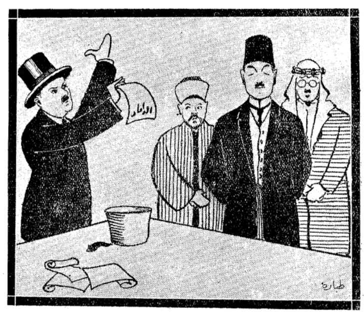
قلت لما اراقم الفرع قصت
ـ لم تقلدت يانساء الرجالا
ـ فاجبن التأنيث منكم دعانا
لنبادي بمثلها الافعالا

جميل الحاج

لا تلم . . .

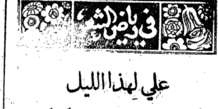
كلنا عبد لعمره
كلنا يسعى لدهره
لا تلم من قد اساء
الفعل في تدبير امره
واختلق عذرا لمن لم
يستطع إبداء عذره

نسيب مريضه



من تذكارات المراقبة

بمناسبة تهديد المفوضية للصحافة باعادة المراقبة ننشر هنا رسماً حذفه لنا قلم المراقب في ذلك العهد المشؤوم وقد وضعناه يوم تعيين الداماد – فجأة – رئيساً لسوريا فرأت فيه المراقبة – بحكمة سامية لا تدرك – ما دفعها الى حذفه . وانما يمثل الرسم « يانصيب الرئاسة » والمسيو دي جوفنل يسحب القرعة



علي لهذا الليل

عليّ لهذا الليـل = يبعث ذكركم
الي = حقوق لا يقوم بها شكر
وقالوا – أما يأوي بحلمك ساعة
الى الصبر ناي من حبيبك او هجر
وكيف يسال جفنه النوم ان يرى
سلواً : ومن طي النسيم لكم نشر

شكوى

ايها القاسية ، القابضة عني جناح رحمتها
ما اشتكيت اليك الا اشتكيت الى غير مصمت
المض الذي خلقته لي موجع
ومع ذلك فقد غفرت الك على رغمي
ان علاقتي قد تغلبت على ارادتي وعزة نفسي
فلكل بادرة منك سلطان عظيم علي
سلطان لا اقوى على عصيانه والتمرد عليه

• • •

والكن . . . حذار !
فكما ان الكأس المفعمة «بقطرة من الماء تنضح
هكذا قلبي ، قلبي المطبوع على المغفرة
قلبي الجريح ، ولا امل بان يشفى جرحه
فانه » وهو يدفع الحسرة بعد الحسرة
ويجود بالعفو تلو العفو »
لا يلبث ان ينضح كالكأس المفعمة ،

نقولا بسترس

دخل شاب ظريف الشكل جميل الهندام على محرر جريدة في نيويورك وقال له : سيدي لقد قرأت الان في صحيفتك الغراء انني مت فجأة · فاجابه المحرر : ليس فيما جاء في الجريدة كذب او مبالغة لان الامر حقيقي · فقال الرجل - وكيف ذلك اذا كنت تراني امامك حياً واكلمك بلساني فالرجاء ان تصحح الخبر· فاجابه المحرر – لا يمكننا ان نصحح خطأ وقع في صحيفتنا لا سيما اذا كان مثل هذا · فقال الرجل · وكيف العمل · فقاطعه المحرر قائلاً لقد وجدت حلاً للمسألة يرضيك ولا يذري بمقام جريدتنا وهو اننا سنضع غدا اسمك في لائحة المواليد

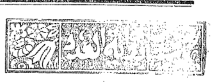
• •

جمعت الصدفة ورفقة السفر رجلين يرافق احدهما طفلان صبي وفتاة فاخذ الولدان يلعبان ويقفزان ويضجان شأن الاولاد الصغار وظل الرجل الاخير صابراً الى ان اسقط الصبي حقيبة من على الرف على رأسه فنهض غاضباً وقال مخاطباً الاخر

– اذا لم تستطيع ياسيدي ان تسكن ثائر ولديك وتجلسهما عاقلين فسوف اشكوك لحارس القطار

فتنهد الوالد وقال

– ان مصيبتك اخف من مصيبتي · فان ابنتي قد ابتلعت تذاكر السفر وابني قد كسر زجاج النافذة وامرأتي لم تترك في جيبي من النقود فلساً واحداً غير اجرة القطار ويبدو لي من اسم المحطة الاخيرة التي مررنا بها اننا ركبنا قطاراً متوجهاً الى جهة غير الجهة التي نقصدها فارجو ان ترأف بي



النمر الصغير

للكاتب الانكليزي ارلاي

كانت امي تعلمني دائماً ان احتفظ واستعد لكل خطر · فافضل ان احمل سلاحي وان لم اجد الخطر من ان اجد الخطر ولا يكون معي سلاح

وبهذه الوصية كنت اعمل في كل اموري حتى سماني اصدقائي « كثير الحذر »

...

الحادث جرى في الهند · فقد كنت مع ثلاثة من اصدقائي في زيارة ابن اللورد ستانلي · وهو مولود في الهند ولكنه ابن رجل انكليزي وكانت فيه صفتان · الصفة التجارية وحب الذات المعروفة في الانكليز · وصفة كرم الضيافة واحترام الغريب المشهورة في الهنود

فقد تلقانا بكل ترحاب والح علينا ان نستعمل كل الحرية عنده كأننا في بيوتنا الخاصة · فكان يطلعنا على كل ما في الغرف من الآثار ويروي لنا احاديث غريبة عما يصادفه في صيد الوحوش الموجودة بكثرة في تلك الجهات

ومما قاله لنا ان نذهب معه لصيد الوحوش بدون ان يكون معنا سلاح ونعود في المساء ومعنا صيد كثير · وعندما استغربنا ذلك اخذ يضحك لاننا لا نعرف براعته في الصيد واستعماله الوسائل التي لا تخطر لاحد ثم قال :

سأريكم الآن عدتي لصيد الحيوانات ومتى رأيتموها تصدقون اني لا احتاج الى سلاح · ومشى امامنا الى قفص من حديد رأينا فيه نمراً صغيراً هيأته مريعة فاخذ يناديه هكذا — برتش برتش

فالتفت برتش (اسم النمر) اليه وبالدالة التي له عليه اخذ يتجذب امامه ويلوح بذيله وهو نوع الولاء الذي تعرفه الحيوانات

فسألناه — هل اصطدت هذا النمر من هذه الغابات ؟

اجاب — كلا . ولكني اشتريته من احد مروضي الوحوش وكان عمره ١٠ يوماً فاخذت اغذيه بالحليب الى ان برزت مخالبه وهو يحبني كثيراً ويفهم اشارتي واصحبه معي لصيد الحيوانات الصغيرة فهو يقتنصها ويضعها امامي · وسوف ترون كل ذلك غداً عندما الى الصيد وهو من غرائب تذهب ما سوف تجدونه في هذه البلاد

ثم دعانا للغذاء وهناك على المائدة اخذ يروي لنا كيف علم هذا النمر الصغير على هذا النوع من الصيد فقال :

— لقد تعبت كثيراً الى ان جعلته يصطاد ولكني الآن اجد كل السهولة في ذلك · بل اعده من احسن ملذاتي · وصار هذا النمر يحبني لدرجة غريبة ولا يظهر غضبه الا اذا جاع · وهو يحب لحم الخروف اكثر من كل اللحوم وانا اعطيه منه قطعة كبيرة كلما احسن الصيد وقدم الي كمية كبيرة منه

...

في اليوم الثاني نهضنا جميعاً للصيد واخذنا نستعد للذهاب فعاد مضيفنا الكلام بان لا نصحب معنا سلاحاً واصدقائي الثلاثة عملوا بذلك · وانا كدت ان اعمل مثلهم ولكني تذكرت وصية امي : « افضل ان اجد سلاحي حيث لا اجد الخطر من ان اجد الخطر ولا يكون معي سلاح »

فلم اشاء مخالفة الوصية ولا سيما في ذلك الموقف · فحملت بجيبي مسدسي بدون ان يراه احد وهو من اجود انواع الموزر · ثم ركبت جوادي مثلهم استعداداً للمسير · فاتى اربعة من الخدام ووضعوا القفص الحديدي في عربة صغيرة وساروا امامنا بسهولة كلية لانه عمل يمارسونه كل يوم · وذهبنا الى الصيد ونحن معجبون مما نشاهده حتى وصلنا الى الغابة التي تعود مضيفنا ان يصطاد فيها .

فامر الخدام ان يفتحوا القفص · وما فتحوه حتى انحدر النمر واخذ يتدحرج على العشب كأنه هر يلعب ويطفر

فقال مضيفنا : انه الآن يروض عضلاته استعداداً للعمل وسوف ترون كيف يسعى وراء الغنائم » ثم طلب منا ان نبتعد بضعة امتار ونشاهد كيف يأمر النمر لينصرف الى الصيد .

فابتعدنا قليلاً عنهما واخذنا نسمع اصوات الحيوانات والطيور المختلفة من بعيد كما يسمع الانسان اصوات الضفادع عندما يكون بجانب جدول ماء ·

وشاهدنا كيف اعطى النمر اشارة للصيد فركض الحيوان الى شجرة كبيرة وتسلقها ثم اختبأ بين اغصانها الكثيفة ينتظر حيواناً صغيراً يفتك به فجاء طير كبير الى تلك الشجرة يطلب راحة فوثب عليه النمر للحال ولكن الطير شعر بالخطر فطار قبل ان تصل اليه مخالب النمر ونجا من الموت

انحدر الحيوان من اعلى الشجرة خائباً · فكشر عن انيابه دلالة الغيظ · واخذ ينظر الى هنا وهناك كأنه يريد ان ينتقم · فمر من بعيد ارنب صغير فسعى وراءه بكل قوته ولكن الارنب عرف كيف يصل الى وكره ولجأ اليه قبل ان يراه النمر ونجا من الموت

وهذه خيبة ثانية غاظت النمر واظهرت حدته فكشر عن انيابه اكثر واظهر حيوانيته وشراسته والتفت الى شيء ينتقم منه فلم يجد غير صاحبه فاقبل عليه

ولكن مضيفنا ابتسم امام هجوم نمره واعطاه قطعة من لحم الخروف · فلم يكترث الحيوان للهدية لانه يريد ان يفترس ··· فحاول الانتقام اذ عادت اليه فطرته واظهر الغيظ صفته الاولى · فهجم على صاحبه واغرز مخالبه فيه

فصاح مضيفنا صوتاً هائلاً تمزقت له قلوبنا · وعرفت قيمة مسدسي في تلك الحالة فاشهرته وهجمت على النمر وافرغت الرصاصة الاولى في احشائه

فترك النمر فريسته والتفت الي ولكنه قبل ان يصل افرغت الرصاصة الثانية في صدغه ثم الرابعة فوقع على الارض يتخبط بدمه · ووقع ايضاً مضيفنا مغمى عليه من اثر الجراح

اقبل الاصدقاء والخدم لنجدتنا وهم معجبون من حملي السلاح وهم لا يحملون شيئاً منه · ثم حملنا جريحنا في القفص الذي كان فيه النمر ورجعنا الى البيت

التمدن

علمت الوطن انه وجد مع قتلى عصابة عين اللجة كتابان ارسلا من ثوار الجبل يستفزون فيهما حمية دروز لبنان لارسال نجدات اليهم

نشرت البتي باريزيان ان مجلس الوزراء صدق امس بالاجماع وبدون تردد على كيفية اجراآت المسيو بوانكاره بخصوص مسائل الديون

التهمت النار خان الاصفر في طريق الشام وبعض محلات مجاورة وتمكن رجال المطافي من حصر النار ولم تقع خسارة بالنفوس